

تأثير العولمة المعلوماتية على الترجمة

ليلى عابد¹، أ.د عيسى العياشي²¹ معهد الترجمة جامعة الجزائر – 02 ، leila.abed@univ-alger2.dz² معهد الترجمة جامعة الجزائر – 02 ، layachi.aissi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2019/06/22 تاريخ القبول: 2019/12/24 تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص:

أثّرت المعلوماتية كثيرا على الترجمة، ويمكن وصف تأثيرها في ظل العولمة بالايجابي والسليبي في الوقت ذاته. فمن جهة وفرت محيط معلوماتي وتكنولوجي جد متطور سهّل عملية الترجمة بين اللغات، ومن جهة أخرى أفرغت اللغة العربية من مضمونها الفكري ومحتواها الحضاري. وعندما يكون التأثير كونيا فإنّ الحفاظ على الخصوصية اللغوية والهوية الثقافية يصبح أمرا صعبا، خاصة بعد أن أدت الفجوة الرقمية إلى ظهور فجوة لغوية .

وقد ارتأينا، لما للموضوع من أهمية، تسليط الضوء على التأثير المزدوج للعولمة المعلوماتية على الترجمة. هذا بالإضافة إلى إعادة تعريف دور المترجم في العصر الرقمي بما ينطوي عليه من تكنولوجيا معقدة واتّصالات وتسويق .

الكلمات المفتاحية: العولمة، المعلوماتية، الارتباك المصطلحي، التعريب، المترجم العربي .

Abstract:

Information technology has had considerable impact on translation in globalization. Opinion is divided as to whether or not its impact can be classified as a positive or a negative one. But what is clear is that information technology has provided technological and an informational environment which facilitated interlingual translation. However, on the other hand it had significant knock- on effects on Arabic language and culture.

It is therefore difficult to preserve both the language specificity and the cultural identity in such global influential circumstances, especially when the digital gap has been accompanied by a growing language gap. Hence, the present study seeks to shed light on the impact of information technology on translation in globalization, and to redefine the translator's role in the digital age that is characterized by heightened technology, communication and marketing.

Key Words: globalization, information technology, terms' confusion, Arabization, Arab translator

المؤلف المرسل: ليلى عاب

باعتبار دورها الفعال في مد جسور التواصل وفتح آليات الحوار والانفتاح على الآخر وبناء الذات التي لا يمكن أن تبقى بمعزل عن الآخر في سيرورتها الحضارية، اضطلعت الترجمة بدور محوري في نقل المعارف والعلوم المتخصصة. غير أنها جعلت الكثير من النقاد يتساءلون عن دورها في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم، خاصة وأن المختصين في مجال الدراسات الثقافية أصبحوا يتحدثون كثيرا عن الثقافة والهوية وعلاقتهما باللغة التي تمثل الوسيط لنقل التطور الحضاري.

ومن بين الظواهر التي أفرزها عصر المعلوماتية، وما انجر عنه من انتشار متزايد للمصطلح نجد ظاهرة الارتباك في استخدام المصطلحات العربية، أو تحجر المصطلحات العلمية المترجمة في القواميس. وعليه يتعين الاهتمام بالتعريب وباستخدام اللغة العربية في التعليم والبحث والتطوير. كما أنّ الدخول في حل مشكلة المصطلح العلمي والإسهام في إعداد المكانز المتعددة اللغات أمر ضروري، يتطلب الدراسات العلمية الجادة للغة العربية من النواحي التركيبية والدلالية والصوتية، بما في ذلك الدراسات الرمزية ودراسات العلامات وغيرها من دراسات تطويع اللغة العربية للغات الحاسبات والاتصالات.

استنادا إلى ما تم ذكره، يحق لنا التساؤل عن مصير اللغة العربية وعن فوضى المصطلحات التي أفرزتها العولمة، فضلا عن دور المترجم العربي في مواجهة هذه التحديات. سنتطرق أولا إلى تأثير العولمة المعلوماتية على الترجمة في ظلّ العولمة، لنمرّ بعدها إلى الإشكالات التي تطرحها العولمة على مستوى المصطلحية ثم نتقل إلى تكوين المترجم وفق ما يقتضيه عصر العولمة، لنختتم هذه الدراسة بالحلول والتوصيات.

2- تأثير العولمة المعلوماتية على الترجمة:

شهدت الترجمة نشاطا متزايدا في ظلّ العولمة المعلوماتية، لأنّ المصلحة الاقتصادية وضعت الترجمة في محور عملية العولمة (globalization). ومع الظهور المتزايد للمصطلحات العلمية والتقنية، أصبحت بذلك إدارة المصطلح والترجمة مرتبطة باستخدام الشبكات المعلوماتية، فضلا عن العمل بالمساعدات التي فرضتها العولمة من محيط تكنولوجي ومعلوماتي. ولقد زاد استخدام مصطلح العولمة في جلّ الحقول العلمية والمعرفية وتعدّدت المصطلحات المرادفة له، وقبل الخوض في التأثير المزدوج للترجمة بالمعلوماتية (information technology) نقدم في البداية تعريف وجيز له.

أثار مصطلح العولمة جدلاً كبيراً منذ ظهوره عام 1991 (فضل الله محمد إسماعيل، 2000: 10)، ولعلّ السبب في ذلك هو ارتباط هذا المصطلح بالتغيرات العميقة والسريعة التي يجتازها العالم في الوقت الحاضر، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التكنولوجية.

تُعتبر العولمة عملية مستمرة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوها المتعددة (مي العبد الله سنو، 2001: 62). فالعولمة كأيدولوجيا ليست وليدة القرن الواحد والعشرين. فقد تضاربت الآراء حول تاريخها واختلف الباحثون في تجديدها والإلمام بحيثياتها، وهناك من ميّز بين العولمة الراهنة التي يميزها انتشار المواصلات والاتصالات والإعلام والتكنولوجيا والتدفق المعلوماتي، والعولمة السابقة والمعروفة بالصراعات السياسية والهيمنة العسكرية خاصة. ولكن قد تتفق في مجملها على أن للعولمة إرغاصات سابقة تتمثل إما في أحداث عالمية هامة ظهرت على الساحة الدولية ثم تطوّرت بفعل عوامل سياسية واقتصادية واقتضمت المضامين اللغوية والحياة الفكرية والهويات الثقافية للشعوب، أو قد تتمثل العولمة في تيارات فكرية ادعت لنفسها العالمية.

وقد تطوّرت الترجمة في عصر العولمة وجرى التحول من الترجمة الحرة إلى الترجمة الليبرالية، فأصبحت بذلك اللغات تعامل على أنّها مجرد أدوات عمل، خاصة بعد ظهور اللسانيات الحاسوبية (computational linguistics)، والتي اهتمت بالبحث في اللغات البشرية لتحوّلها إلى أدوات طيّعة تعالجها الآلات الحاسوبية. وتحوّلت بذلك الترجمة إلى نظام حاسوبي الكتروني يهدف إلى تحقيق التوافق بين اللغات التي تُنقل إليها المفاهيم. "وعليه لا يمكن عزل اللغة عن التطور الحضاري الذي هو في استمرار، فالعولمة تستخدم بعض الاستراتيجيات لكي تستغل الترجمة من خلال وكالات الترجمة الحديثة، التي تقوم بوضع السياقات المناسبة لكل منتجات العولمة مثل: النصوص وترجمة الأفلام والفيديوهات والإعلانات والبرمجيات، وخاصة برامج الأطفال والنساء والشباب، التي تُعتبر الفئات المستهدفة، فالترجمة هي المنفذ الوحيد الذي تستخدمه العولمة بمساعدة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لتوظيف منتجاتها، وبالتالي فرض لغة العولمة وثقافتها لا بد منه، مع مراعاة عدم اضمحلال السلوك وفقدان الهوية". (كروش حيزية، 2018: 83).

فالعامل الحاسم في تطوّر الترجمة حالياً هو العلاقة بين المترجمين وأدوات الترجمة وليس العلاقة بين المترجم والنّصوص، خاصة مع زيادة اعتماد الاقتصاد العالمي على التجارة الالكترونية. فمع مرور الزمن قد تتغيّر المكانة المرموقة لبعض النّصوص، وذلك راجع لأسباب عرقية أو اجتماعية أو طبقية ولكن من المستحيل أن تتغيّر المكانة الأساسية للتكنولوجيا والاتصالات فهي بمثابة البنية التحتية للاقتصاد المعولم. "ولهذا يرى دومينيك بورغ (

Dominique Bourg) استحالة عزل هذا التقدم المتراكم في التّعقيد المادي عن وظيفة اللّغة التي تُسمح للبشر بذكر الأحداث، والتّصرفات، أو حتى الأفكار البعيدة زمنيا ومكانيا. إضافة إلى ذلك، أصبحت التغيّرات في الاستعمال البشري للأدوات وتصنيعها لا تشمل ضرورة التّكيف مع الحاضر فحسب، بل تتعدها إلى حاجات المستقبل المتوقّعة، وكذلك القدرة على الوقوف خارج عالم الحياة الآني، وتصور العالم على نحو مختلف."

"For Dominique Bourg, this cumulative advance in the material complexity is indissociable from the function of language which allows humans to report on events, behaviours or ideas that are distant in time and place (Bourg,1996: 125-38.). In addition, changes in human use and manufacture of tools involve not only the adaptive measures of the present but also the anticipated needs of the future and the ability to stand outside the immediate lifeworld and conceive of the world differently." (Cronin,2010, 27.).

إنّ بروز الاقتصاد المعلوماتي المعولم، والذي يعتمد على خلق المعلومة المبنية على المعرفة ومعالجتها وتطبيقها مع ميله إلى استخدام المواقع الالكترونية باللّغة الأم، يضغط أكثر فأكثر على المترجمين ليتّجهوا أحجاما متزايدة من المعلومات بسرعة أكبر مع إضفاء البعد الدّولي على المنتجات المترجمة وجعلها تبدو وكأنها منتج من البلد المقصود. ويُقصد بذلك الاعتماد على اللّغة والتّقدم للمنتج بطريقة موجّهة ثقافيا من أجل تعزيز الرسالة التّسويقية والتّرويجية له. وهذا ما يبيّن أهميّة المترجمين كوسائط لغويين وثقافيين يعملون على تيسير التجارة الدّولية من خلال تبادل السلع الثقافيّة سواء في شكلها المطبوع أو الالكتروني. غير أنّ هناك مغزى في بعض الأحيان من الاحتفاظ بالعناصر الأجنبيّة في ترجمة بعض المنتجات أو في الحملات الاشهارية لها، لأنّ التّرجمة في عصر العولمة لم تعد مجرد تجميل لغويّ سطحيّ بل أصبحت نشاطا استثماريا ضخما يصبّ في خدمة الاقتصاد العولمي الذي وضع العالم في قالب أحادية اللّغة (الانجليزية).

كما أنّ مشاريع التّرجمة عبر البلدان والقارات والثقافات واللّغات تدار باستخدام الشبكة الالكترونية. إنّ الشبكات الفرضيّة للتّرجمة عالية السرعة وأنظمة خزن البيانات والبرمجيات المتطوّرة تتيح فرصة استغلال المكان والزمان في صناعة التّرجمة المعولمة. وبالتالي بإمكان أي مترجم له صلاحيات الدّخول لأنظمة خزن البيانات أن يعمل في نفس المكتب الفرضي وينتفع من فروق ضغط التّوقيت والاستراتيجيات التّسويقية والتّوزيعية والأسعار التنافسيّة، لاسيّما بالنسبة للأعمال التي تخضع لضغط الوقت وآجال التّسليم.

ومن الوسائل المساعدة التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة للمترجم: بنوك المصطلحات الآلية أو ما يُعرف أيضا ببنوك المعطيات المصطلحية (terminology data bank)، والمدونات المتطابقة ثنائية أو متعددة اللغات (bilingual or multilingual parallel corpora) والمعاجم والقواميس الإلكترونية وغيرها. وقد أسهمت بنوك المصطلحات في استيعاب العلوم والمعارف ونقلها بفضل قدرتها على تبسيط الخطاب المتخصص لكل لغة بتزويد المترجم بأحدث المصطلحات المتخصصة المتعددة اللغات. وهذه الميزة جعلت لبنوك المصطلحات مكانه مهمة في الترجمة. ويُعرف بنك المصطلحات على أنه "مجموعة مفردات متخصصة آلية، تضمّ الأسماء التعريفية، المصطلحات والعبارات المؤحدة، إضافة إلى المعلومات المطلوبة لتعريفها، والتي يُمكن استعمالها كقاموس أحادي اللغة أو متعدد اللغات للاطلاع المباشر، كقاعدة لوضع قاموس، كأداة تحكم وضبط لاتساق استعمال التعبير ووضع المصطلحات، أو كأداة مساعدة في المعلومات والتوثيق."

"A collection of automated specialized vocabularies, including nomenclatures, standardized terms and phrases, together with information required for their identification, which can be used as a mono- or multilingual dictionary for direct consultation as a basis for dictionary production, as a control instrument for consistency of usage and term creation and as an ancillary tool in information and documentation." (Routledge Encyclopedia of Translation Studies, 2001, 250/251).

فالمصطلحات مفاتيح العلوم، ويتفق علماء المصطلحات والمترجمون على إعطاء كلمة ما دلالة جديدة بكل دقة ووضوح وفق السياق العلمي الذي تنتمي إليه، ذلك أن علم المصطلح بمفهومه الحديث عرف الكثير من التعقيدات نتيجة التخصصات العلمية الجديدة وتفرعاتها المتعددة والمتداخلة. وبالتالي أصبح علم تشترك فيه عدة علوم على غرار علم اللغة وعلم المعلوماتية والتداولية وغيرها.

"ويحدث التشكيل الأساسي للمصطلح عندما يجب تسمية مفهوم جديد. ويميّز المترجمون وعلماء المصطلحات بين (أ) المصطلحات المسماة بشكل مؤقت والمرتبطة في العادة بتعاريف مشروطة، مثلما تظهر في الصحف العلمية أو الأطروحات و(ب) وضع مفهوم مصطلح زوجي جديد بشكل نهائي. إذ يجب أن يكون هذا الأخير مصحوبا بتعريف كامل يربط المصطلح الجديد بالتعاريف الموجودة في تركيب معرفة معطى وليس في هذا إشكالية مادام يسبق الترجمة. أما التشكيل الثانوي فيحدث نتيجة ل(أ) تنقيح أحادي اللغة لمصطلحات معطاة، على

سبيل المثال لغرض إنتاج وثيقة معيارية أو (ب) نقل المعرفة إلى مجموعات لغوية أخرى، وهي عملية تتطلب وضع مصطلحات الجديدة في اللغة المنقول إليها. "

"Primary term formation occurs when a newly created concept has to be named. Translators and terminologists distinguish between (a) provisionally named terms, usually associated with stipulative definitions, as they occur in scientific position papers or theses, and (b) the definitive establishment of a new term-concept pair. The latter has to be accompanied by a full definition which links the new term to existing ones in a given knowledge structure. It is unproblematic because it precedes translation..... Secondary term formation occurs as a result of (a) the monolingual revision of a given terminology, for example for the purpose of producing a standards document, or (b) a transfer of knowledge to another linguistic community, a process which requires the creation of new terms in the target language." (Routledge Encyclopedia of Translation Studies, 2001, 252/253.) .

لتأصيل المصطلح أهمية كبرى، فلكل مصطلح هوية تلازمه منذ تشكيله، فهو ينشأ للدلالة على مفهوم معيّن ثم قد يكتسي دلالات أخرى بانتقاله من عصر إلى عصر ومن ثقافة إلى ثقافة ومن علم إلى علم. وقد " أذى إدخال منهجية المدونات على دراسة الترجمة إلى تطورها، لاسيّما من خلال تطبيقاتها الواسعة في دراسات الترجمة الوصفية والنظرية والتطبيقية ، وتعتبر مونا بيكر Mona Baker من الأوائل اللذين دعوا إلى تطبيق منهجية المدونات في دراسات الترجمة في بداية التسعينيات. "

(أنظر، ZANE HIN, F., BERNARDINI S., STEWART D., 2014, Corpora in Translator, Education).

تتيح المدونات الالكترونية المتطابقة ثنائية أو متعددة اللغات للمترجم فرصة استعمال مكافئات لغوية سواء كانت كلمات أو عبارات أو صيغ جاهزة، فضلا عن مقارنة الوحدات الترجيية في اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها مع إدراك أوجه الاختلاف بين اللغات، وذلك من خلال مقارنة نصوص أصلية بنصوص مترجمة. إضافة إلى ذلك تُمكن المدونات المترجمين من الاطلاع على المصطلحات والتعابير المتخصصة وترجماتها في سياقات مختلفة بمجرد إدخال مصطلح ما في اللغة المنقول منها في برنامج تصفح المدونة. ومن مزايا المدونات أيضا إمداد المترجم بكل التأويلات الممكنة لنص اللغة المنقول منها، وبالتالي فهي تساعده على اختيار المكافئات الملائمة.

أما المعاجم والقواميس الالكترونية فقد انتشرت بفعل النمو المتزايد لأهمية المعلوماتية والشبكة العنكبوتية. كما توجد تطبيقات لتحميلها باستخدام الشبكة وبدون استخدامها، ومن بين القواميس والمعاجم نذكر: معجم المعاني ومعجم الوافي وقاموس أطلس الالكتروني الذي يشمل تسع قواميس متخصصة. أما الموسوعات والمعاجم المتخصصة في مجال الحاسوبيات في اللغة العربية نذكر: معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية، معجم مصطلحات الحاسب الآلي، موسوعة مصطلحات الكمبيوتر والانترنت، المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية، قاموس لمصطلحات المعلوماتية وغيرها من المعاجم والقواميس.

إنّ نموذج الشبكة شجع المترجمين على الاهتمام بلغات العالم وشعوبها، ولا سيما اللغة الانجليزية باعتبارها اللغة السائدة في الشبكة. للشبكات مدخلات ومخرجات، ويُسمح للمترجمين بالدخول للشبكات على أساس تكنولوجي وديني وفلسفي وثقافي ولغوي. وتُحدد الترجمة من يسمح له بدخول الشبكة الصغيرة أو الخروج من شبكة صغيرة أخرى والانضمام إلى كبريات شركات الترجمة. وكلما كانت إمكانات المترجم كبيرة لاختراق الأسواق الترجمة الجديدة باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في الترجمة واللغات السائدة في السوق، سهل عليه الانضمام لكبريات شركات الترجمة. فمسألة دخول الشبكات أو الخروج منها ليست خيار فردي في الوقت الراهن، ولكنها مبنية على أسس اقتصادية وتكنولوجية ومعلوماتية وسياسية، ولهذا تم تنصيب المترجمين وكلاء عن التبادل اللغوي والثقافي المتعدد وفاعلين اقتصاديين. وهذا لا يعني أن الترجمة أصبحت سهلة، ولكن التعقيد أصبح غير مرئي.

ولكن برغم المآلات الايجابية التي تطل الترجمة بفعل التطور المعلوماتي والتكنولوجي، إلا أنّ هناك جانبا سلبيا يتمثل في ضعف الروابط التقليدية والدينية واللغوية والتاريخية واستبدالها بالروابط "الفضفاضة" الناشئة من اللذات الاستهلاكية. يكتسب المترجمون مهارة في استخدام الأدوات التي تمكنهم من الحصول السريع على المعلومات وسرعة انجاز النص، ولكن المعرفة التاريخية العميقة للغات والثقافات أصبحت لا تقدر حق قدرها في ظل الاقتصاد المعلوم المبني على المعلومات، والتي أصبحت المادة الخام له. ومع وفرة المعلومات باللغة الانجليزية جعل جاذبية خاصة لهذه اللغة، الأمر الذي ضغط على المترجمين ليتجهوا من وإلى هذه اللغة بأحجام متزايدة وبسرعة أكبر.

وأمام الهيمنة اللغوية والمصطلحية للغة الانجليزية حاليا، وقع العرب في أزمة فكرية تجسدت من خلال فوضى المصطلحات والترجمات البعيدة عن روح الإبداع. "أثارت مسألة النكلزة (Anglicisme)، بوصفها ظاهرة لسانية ثقافية، فرضت حضورها بشكل مكثف بحثا جادا لدى المهتمين بالقضية، لا على مستوى التجاور في

التّصوص الاشهارية والدعائية فحسب، وإنّما من خلال امتداداتها المختلفة في مناحي الحياة الأخرى، فراحوا يكشفون عن أسبابها، ودواعيها وآثارها على اللّغات العالميّة المنافسة، إذ اعتبرها بعضهم من انعكاسات العولمة، ورأى في ذلك رديفاً للأمركة التي تعمل على إلغاء الحضارة والفكر واللّغة لصالح اللّغة والثقافة الانجليزية، أي لغة وثقافة القطب الواحد الممثل في الولايات المتحدة الأمريكيّة" (محمد خائن، 2015: 71/70). أمّا "لورنس فنوتي، فقد اعتبر أنّ هيمنة الثقافة الأنجلو-أمريكية لا يمكن إرجاعها إلى العدد القليل من الكتب المترجمة إلى اللّغة الانجليزية فقط، ولكن إلى الطريقة التي تُترجم بها أيضاً. فهي تأخذ بعين الاعتبار قيم ثقافة النص المنقول إليه، وهي بهذا الشكل تتبع إستراتيجية التّوطين القائمة على السّلاسة في الأسلوب والشفافية."

"For Lawrence Venuti the dominance of Anglo -American culture is expressed not only in the low number of books that are translated into English, but also in the form in which they are translated according to the values of the target culture and thus following a domesticating strategy based upon fluidity and transparency." (Bielsa/Bassnett, 2009, 28/29.)

ويُقصد بذلك أنّ الدّول الناطقة باللّغة الانجليزية عمدت من خلال توطين التّرجمة إلى محو بصمة المترجم والهيمنة على النصّ الأجنبي ومحو هويته ليبدو النصّ المترجم وكأنه في الأصل مكتوب باللّغة الانجليزية. والهدف من وراء ذلك هو رفع مبيعات الناشرين بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء اللّذين يفضلون فهم النصّ بأقل جهد ووقت ، وهذا ما تستدعيه السوق الرأسمالية والرغبة في هيمنة اللّغة الانجليزية.

فالتّرجمة في الوقت الحالي أصبحت مرتبطة بالبيئة التّقنيّة التي تجعلها ممكنة، غير أنّه تجدر الإشارة إلى أن مستعملي أنظمة الترجمة الآليّة غير مهتمين بجودة التّرجمة لأنّ الشركات تتعامل بأجال زمنيّة وتحديثات متكرّرة للنّصوص التّقنيّة. "ولهذا في كتابه "مرثيات غوتنبرغ"، يقدم الناقد الأمريكي سفين بير كيرتس (Sven Birkerts) تشخيصاً تشاؤمياً للقراءة العميقة في العصر الإلكترونيّ. بعض من تشاؤمه يرجع إلى الوضع المادي المتغيّر للكلمة. فالبرغم من أنّ الكلمة لا تُكّال بالوزن، إلّا أنّها عندما تكون مطبوعة على صفحة تكاد تكون عديمة الوزن." (مايكل كرونين، 2010: 40).

"The American critic Sven Birkerts in the Gutenberg Elegies offers a pessimistic prognosis for deep reading in the electronic age. Part of this pessimism stems from the changed material status of the word, 'Nearly weightless though it is, the word printed on a page is a thing.' (Cronin, 2010, 21.)

إضافة إلى ذلك، أدى التطور المعلوماتي والتكنولوجي إلى استحداث مصطلحات جديدة يصعب حصرها أو حتى توحيدها على المستوى الإقليمي أو الدولي، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى اختلاف الثقافات ورغبتها بالتمسك بهوياتها ولغتها الأم. الأمر الذي دفع بالمؤسسات المحلية والدولية إلى توطین خدماتها ومنتجاتها، وهو ما يُعرف بالتعريب. والفرق بين ترجمة المصطلح وتعريبه يكمن في كون التعريب هو محاولة نقل المصطلحات العلمية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية مع تحويلها لتلائم النطق العربي. أما الترجمة فهي تعتمد على نجاح المترجم في إيجاد مقابلات المصطلحات العلمية باللغة العربية.

ولكن عملية توطین المصطلح أدت إلى ظهور ما بات يُعرف في الوطن العربي بظاهرة الارتباك المصطلحي نظرا لكثرة المصطلحات من جهة وعدم الاهتمام بتوحيدها من جهة أخرى. فجدد مثلا كثرة البدائل للمصطلح الواحد، ومن أمثلة ذلك مصطلح "Globalization" والذي تُرجم إلى اللغة العربية بثلاث مصطلحات هي "الكونية" و"الكوكبية" و"العولمة". ونتيجة لعدم الإلمام بكثرة البدائل والحيرة في استخدام المصطلحات لعدم وضوح معناها الدلالي أو صعوبة نُطقها أو قلة تداولها، فضّل البعض المصطلح الأجنبي أو المصطلح الشائع الاستخدام عن المصطلح المعرب دون مراعاة درجة انزياحه أو انحرافه عن المصطلح الأصل. وهذا ما يقودنا للتطرق إلى نقطة مهمة وهي التداولية.

أدت العولمة إلى ظهور متغيرات كثيرة مست حتى هوية المصطلح، ولهذا بات لزاما على المترجمين إدراك المتغيرات الدلالية للمصطلح لأنّ المصطلحات تُهاجر من زمن لزمان ومن بيئة لأخرى. "وهذه الرحلات قد تُسهم في إحداث عدولات بنائية وصوتية ودلالية واضحة، وقد تُخرج المصطلح من دلالاته الوضعية إلى دلالة جديدة ترتبط بكيفيات الاستثمار والسياقات العينية، وهذا يعني أن المسألة التداولية، التي تُؤسس على العقد البلاغي بين الجماعات من شأنها إبعاد المصطلح عن أصله لغايات وظيفية تحددها الاستعمالات، أو الحاجة إلى حصر مفهوم معين في سياق تاريخي محدد" (السعيد بوطاجين، 2017: 173).

وبالنظر إلى العبئية التي طالت المصطلحية في الوطن العربي، تم تأسيس عدة هيئات بُغية التنظير للمصطلح على غرار مكتب تنسيق التعريب، مشروع راب للترجمة، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، البنك السعودي للمصطلحات العلمية، واتحاد الجامع اللغوية العربية، والذي يضم مجمع دمشق، مجمع بغداد، مجمع القاهرة، المجمع الأردني والمجمع الجزائري للغة العربية. "وقد عمل اتحاد الجامع من الناحية النظرية على التنسيق بين الجامع

وتوحيد المصطلحات العلميّة والفنيّة والحضاريّة العربيّة. أما بخصوص لجنة المصطلحات، فقد تمّ الاتفاق على طرق وضع المصطلحات ووسائل النشر إضافة إلى وضع معجم أجنبيّ-عربيّ" (السعيد بوطاجين، 2017: 74/73).

"ولقد اهتمّت المنظّمة العالميّة للمقاييس (ISO) من جهتها منذ عدّة سنوات بتقديم التّوجيه بخصوص وضع المصطلحات (أنظر ISO 1988)، ويُمكن تلخيص النصيحة التي عرضتها في الآتي:

*يجب أن تعكس المصطلحات بعض الميزات الرئيسيّة للمفاهيم المرتبطة بها بغية توفير مرجع دقيق بكل سهولة. وفي الوقت نفسه يجب أن تكون اقتصادية قدر الإمكان مع عدم السماح بوجود اللفظة المتجانسة.

*يجب أن تكون المصطلحات مُرتّبة معجميّاً، ومتوافقة مع القواعد اللفظيّة والقواعد الصرفيّة للغة.

*يجب أن تتوافق المصطلحات مع القواعد العامة لتشكيل الكلمة في اللغة، ويجب أن تسمح بالتركيب والاشتقاق حيثما كان ذلك مناسباً.

*يجب أن يكون معنى المصطلح سهل التّمييز بشكل مستقل من أي سياق معيّن. "

"The International Organization for Standardization (ISO) has for many years been concerned with providing guidance on the creation of terms (see ISO 1988).The advice offered by ISO can be summarized as follows:

*Terms should consistently reflect some key features of the concepts they are linked to in order to facilitate precise reference. At the same time they should be as economical as possible without giving rise to homonymy.

*Terms should be lexically systematic and should conform to the phonological and morphological rules of the language.

*Terms must conform to the general rules of word-formation of the language that is they should allow composition and derivation where appropriate.

*The meaning of a term should be recognizable independently of any specific context." (Routledge Encyclopedia of Translation Studies, 2001, 254/255.) .

بالرّغم من أنّ المصطلحات العلميّة الحديثة نتاج العقل الغربيّ إلّا أنّ قُدرة اللغة العربيّة على احتواء المصطلحات العلميّة الأجنبيّة كبيرة. ومع هذا تعرّرت بعدّة إشكالات منهجيّة في ترجمتها أدّت إلى تشتّت المصطلح العربيّ الذي غابت عنه السلامة اللّغويّة، سهولة الأداء، الوضوح ودقّة التعبير. وعليه تباينت الآراء بين إمكانيّة تعريب المصطلحات وفق الثقافة العربيّة أو نسخها والحفاظ على خصائصها الصوتية والحرفيّة والسيمولوجيّة والدلاليّة.

فنحن مطالبين بأن نترجم أنفسنا وإلاّ وقعنا فريسة للهيمنة والتبعية لأنّ اللغة التي لا تُعد وافية للتعبير في الحاضر لا تصبح لغة المستقبل. وعليه يعمل التكوين الجيد للمترجم على تمكينه من التعبير عن مفاهيم العلوم، إثراء المصطلحية العربية والحفاظ على اللغة العربية من التهميش الذي اعترى الكثير من لغات العالم بشكل تدريجي.

3- تكوين المترجم العربي:

يهدف التكوين المتخصص للمترجم في عصر التكنولوجيا والمعلوماتية إلى البحث عن التموّج الإقليمي والدوليّ، لأنّ الترجمة حاليًا تُعتبر دعماً لثقافة تعول على غيرها في التنمية وصناعة المعرفة وتسويقها وفق للآجال الزمانية والمكانية المحددة. الأمر الذي ضغط على المترجم لتطوير مهاراته وكفاءاته الترجّمية اللغوية والترجمة المعرفية والترجمة المعلوماتية.

وبصورة عامة تتمّ عملية تكوين المترجم على مراعاة بعض الأساسيات طبقاً لمتطلبات العصر الرقمي. (Digital Age) فقد أصبح لزاماً على المترجم أن يكون على دراية بمختلف استعمالات الكمبيوتر والمنصات، وأن يكون قادراً على تجهيز أو إلغاء تثبيت أو استخدام برمجيات حاسوبية والتي قد يحتاجها أو تكييفها لتلائم بعض من الاستخدامات أو الاحتياجات الخاصة. هذا وتتطلب بعض المجالات على غرار توطيد البرمجيات، المواقع الالكترونية أو الألعاب الالكترونية إجادة مجموعة كبيرة من المهارات المتطورة، ولاسيما في هندسة اللغة، الرسوم المعلوماتية، الإعلام الآلي، التسيير، التسويق، تصميم المنتجات، والاتصالات. ولهذا في العادة تتضمن السيرة الذاتية لمن يشغل بالترجمة حالياً التمكن من مجموعة معتبرة من التخصصات، بالإضافة إلى مهارات خاصة هذا ناهيك عن قائمة كبيرة من أدوات معلوماتية وتقنيات

" The translator now needs to be familiar with different computer environments and platforms, and should be able to set up, uninstall and use any new software that happen to be required, or adapt it to specific needs and uses. Some areas, such as software, web site and video games localization, require a whole range of advanced skills in language engineering, infographics, computing, management, marketing, product design and communication. As a consequence, a practicing translator's resume will now usually include a significant range of specialisms and special skills with a rather impressive list of IT tools and techniques." (Gouadec, 2007, 91).

يتعيّن على طالب الترجمة إذا أن يُدرك أن عصر الورقة والقلم والقاموس قد ولى وحل محله الترجمة التحريرية عن بعد خاصة بعد زيادة اعتماد الاقتصاد العالمي على التجارة الالكترونية وانتشار شركات الترجمة والتوطين الثقافي للبرمجيات، إضافة إلى تضاعف القدرة الحوسبية في الشبكة، ويُقصد بها زيادة سعة الذاكرة والرفع من قدرة المعالجة.

ويُشترط في تكوين المترجم تدريبه على حُسن استخدام التكنولوجيات الحديثة بما يكفل له جودة الترجمة وريح الوقت، لأنّ البحث عن المعلومات والوصول إليها بدقّة وبسرعة يُعتبر شرط أساسي في العصر الرقمي. هذا ناهيك عن التقنيّات والاستراتيجيات الترجميّة التي تساعد على التعامل مع الصعوبات التي تعترض سبيل الترجمة. فالكفاءة اللّغويّة لم تعد محصورة في مجرّد قدرة المترجم على توظيف المعرفة اللّغويّة ضمن وضعيات تواصلية مختلفة، بل تعدّها إلى قدرته على استخدام أدوات الترجمة الحديثة كالمُدونات الإلكترونيّة وبرمجيات معالجتها وبنوك المصطلحات والمعاجم والقواميس الإلكترونيّة بُغية تنمية كفاءته اللّغويّة والترجميّة سواء كانت لغويّة من حيث المصطلحات والتراكيب أو المعارف الموضوعيّة المتعلقة بالميدان محل الترجمة.

كما أنّ إتقان لغتين بنفس الدرجة وإدراك التشابه والاختلاف بينهما غير كاف في ظلّ العولمة، ولذا على المترجم أن يتصرّف بنظرة الموسوعي؛ ويُقصد بذلك أن يكون لديه نظرة واسعة ومعقّدة في الدّراسات والممارسات الترجميّة المعاصرة، لأنّ الصعوبات الأولى للترجمة لا تحدّها الاختلافات اللّغوية فحسب، وإنّما قُدرة المترجم على ترجمة النّص وتصميمه وتسويقه في الآجال المحدّدة وفق ما يقتضيه السوق الاستثماري العالميّ للترجمة من تصميم للمنتج ولغة معولة والقدرة على اختراق اقتصاد السوق، ذلك أنّ طبيعة الوثائق المترجمة حاليا مختلفة إلى حد ما عن الوثائق بمفهومها التقليدي. فقد تميّزت سلع ما بعد الحداثة أو ما بعد المعلوماتيّة بالانتشار المتزايد للرمز والمظهر في تقديم المنتج، الأمر الذي أثّر كثيرا على الترجمة والمترجمين. فالاهتمام مُنصب حاليا حول إدخال مترجمين فنيين وتجاريين في الشبكة ولم يعد الجدل قائم حول أمور سياسيّة أو حول ترجمة النّصوص المرموقة ثقافيّا ولغويّا. فقد أصبح المترجم الكفاء يُحدد بمدى مهاراته على اختراق السوق من خلال تعامله مع الآخر والقدرة في التفكير من خلال عقل الآخر وفي الإحساس بما يحسّه الآخر وليس في مجرّد تقديم خدمة له. وأصبحت بذلك الترجمة تحتكم إلى الأسعار التنافسيّة والجودة والمنفعة وآجال التسليم والترويج والريح.

وباعتبار خصائص النّصوص، ركزت دراسات الترجمة الحديثة على تبيّن معالم النّص وتوضيح الغموض للمترجم؛ ويبدو ذلك جليّا من خلال كتاب (دوبوغراند ودريسلي) "مدخل إلى اللّسانيات النّصيّة"، وكتاب (دوبوغراند) "مدخل إلى دراسة النّص والخطاب - المعرفة، الاتّصال وحرية تلقي المعارف". فحسب رأي (دوبوغراند ودريسلي) في كتاب "مدخل إلى اللّسانيات النّصيّة" تقوم سائر النّصوص بوصفها شبكة من المفاهيم والتصورات والعلاقات على جملة من المعايير. وتتميّز هذه المعايير بصفات ثلاث هي الفعاليّة، القدرة على التأثير

والملائمة. (De Beaugrande and "Efficiency, effectiveness and appropriateness" Dressler, 1981, 105).

وتعمل المعايير السبعة (الاتساق، الانسجام، القصديّة، المقبولية، المعلوماتية، الموقفية والتناص) التي تناولها (دوبوغراندي ودريسلر) في كتاب "مدخل إلى اللسانيات النصية" مجتمعة لتمكين النص من تأدية الوظيفة التواصلية له، إذ أن غياب أي منها يجعل النص مجرد رصف لكلمات وأصوات وحروف. وقد وُضعت هذه المعايير لتجيب عن الأسئلة التي يُفترض أن يطرحها المترجم عن النص. (<https://fr.scribd.com/doc/127440992/105371243-Introduction-to-Text-Linguistics-Beaugrande-1-pdf>) أنظر

وبالتالي، لا بدّ من تكوين المترجم في اللسانيات بالابتعاد عن الجانب النظريّ والتّركيز على الجانب الإجرائي لها، خاصّة بعد انتقال الترجمة من الممارسة الفنيّة إلى الممارسة العلميّة في النّصف الثاني من القرن العشرين. إن تدريس اللّغة في مستوياتها المختلفة تُمكن المترجم من أن يتّخذ من تحليل الخطاب (discourse analysis) منهجيّة للترجمة. وهذا يتطلب تدريبه على تنمية كفاءتين الأولى تأويليّة والثانية تعبيريّة لأنّ كل فعل ترجمي يقوم من حيث المبدأ على مساحة من التأويل والفعل التأويلي يتشابه مع مجالات عدّة على غرار التداوليّة والسيميائية وغيرها. "يتعلق الأمر إذا بتحرير الترجمة من حيث المبحث الإستمولوجي وبوصفها عمليّة تقوم بنقل المعنى من لغة إلى أخرى، من علوم المعجميّة، والنحو، والأسلوبيّة من ناحية، والتعليق على النص، والتأويل من جهة أخرى". (دانيكا سليسكوفيش ماريان لودريز، 2009: 245).

إنّ فهم العلاقة بين الترجمة والعولمة يستشرف مستقبل لغات العالم وثقافته. فالمترجم يضطلع بدور محوريّ في ترويج التنوع اللّغوي والثّقافيّ والحفاظ عليه، هذا ناهيك عن التأكيد على مدى استجابته لمستجدات العصر الرقميّ. إذ وضّح (مايكل كرونين) في كتابه "الترجمة والعولمة" الفرق بين النقل المادي للمعلومة والنقل الاجتماعي للمعرفة. فهذا الأخير هو الذي يجعل التّواصل باعتباره جزء من كل أكبر يسمى إيصال إيصالا.

"A physical transfer of information is confused with a social transfer of knowledge. It is the social transfer which causes communication to become transmission." (Cronin, 2010, 20.)

وهذا ما يبرز الحاجة إلى تكوين المترجم من خلال المنظّمات المهنيّة والجامعات. فإذا كان التّواصل يهتمّ بنقل المعلومة عبر الفضاء في نفس البيئة الزمانية والمكانية، فإن الإيصال هو نقل للمعلومة عبر الزمان في بيئات زمانية ومكانية مختلفة.

ولكن على الرغم من أهمية هذه الأدوات في تحسين جودة الترجمة ونوعيتها من ناحية السرعة في الانجاز والتصميم والريح والاستخدام وغيرها، إلا أنّها لا تخلو من بعض الإشكالات. فقد يكتسب طلبة الترجمة مهارة كبيرة في استخدام الأدوات التي تسمح لهم بسرعة انجاز النص والحصول على المعلومات بدقّة مقابل إهمال المعرفة التاريخية العميقة للغات والثقافات والتي تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين. وهذا ما يجعل معظم الترجمات في العصر الحالي تبدو خالية من روح الإبداع والحس اللغوي والثقافيّ نتيجة فقدان الكلمة لوزنها المادي في ثقافة كثرة المعلومات. فالأمر لا يتعلق إذا بالترويج لأدوات ترجميّة على حساب اللّغات والثقافات بقدر ما يُؤكد على العلاقة المتشابكة التي تنشأ عبر الزمن بين اللّغة والتقنيّة والنمو الثقافي. الأمر الذي يدعو الهيئات والجامعات إلى التّركيز في تكوين المترجمين على كفاءات انجاز الترجمات في ظلّ الحتمية التكنولوجيّة التي لا يُمكن تجاهلها. فعلى المترجم أن يتفاعل مع التكنولوجيات الحديثة مادام وظائف الترجمة تغيّرت هي الأخرى.

4- حلول وتوصيات:

وقد ارتأينا، لما للموضوع من أهمية، أن نختم هذه الدّراسة بمجملة من التوصيات من شأنها أن تحسّن الممارسة المهنيّة والأكاديميّة للترجمة، لاسيّما بعد أن أصبحت الدّول المتقدمة تعوّل على الترجمة في ظلّ العولمة كنشاط استثماري ضخم يعمل على دفع عجلة النمو الاقتصادي.

1. إدراج وحدة لتدريس الترجمة باستخدام البرامج والوسائل المساعدة في قاعة مجهزة للدّراسة التطبيقية، لأنّ مثل هذه الوحدة لا يكفي تناولها نظرياً مع الأستاذ؛

2. إعداد برنامج ثري لتدريس الترجمة في ظل الاقتصاد المعولم يشمل على سبيل المثال مدخل إلى

الترجمة، العولمة، الاقتصاد المعولم، عولمة الترجمة، الأنا والآخر في عصر العولمة، وغيرها؛

3. إدراج وحدات لتدريس اللّسانيات الحاسوبية بالإضافة إلى المصطلحيّة وتحليل الخطاب مع التّركيز على استراتيجيات ترجمة المصطلحات المستحدثة بالرجوع إلى الثقافة العربيّة، فضلاً عن مراعاة تداوليّة المصطلح واستراتيجيات تحليل الخطاب.

4. ضرورة تدريب المترجمين على استخدام الأدوات المساعدة على الترجمة من المدونات الالكترونية وبرامج معالجتها وبنوك المصطلحات والقواميس الالكترونية؛

5. تدريب المترجمين على إنشاء قاعدة بيانات خاصة بهم لأن جودة الترجمة حالياً محكومة بالآجال الزمنية وبسرعة التسليم؛

6. الولوج إلى العصر الرقمي من خلال الاحتكاك بالآخر والاستفادة من أبحاثه في مجال اللسانيات الحاسوبية والمعلوماتية والتداولية وتكنولوجيا الحاسوب.

7. البحث عن استراتيجيات التّموّج الإقليمي والدّولي بُغية المساهمة في التنمية الاقتصادية وصناعة المعرفة وتسويقها.

8. التزام الحكومة بالاستثمار في تعليم اللغة العربية وتدريب المترجمين مع تحديث المعلوماتية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية على المستوى الوطني. وقد يشمل البرنامج الحكومي تشجيع القراءة وترجمة الكتب ودور النشر، ويضاف إلى ذلك الترويج للأعمال المترجمة.

الخاتمة

الافت للنظر في عصر العولمة السّريعة والتّموّج وانسياب المعلومات والخدمات وزيادة التّرابط الافتراضي بين المجتمعات بعد أن أصبحت الأحداث كونية والتحديات كونية والمشكلات كونية، الأمر الذي وضع العرب في أزمة فكرية بعد تعرّضهم عن اللّحاق بالركب بسبب قلّة تفاعلهم مع مستجدات العصر وعدم اغتنامهم للفرص التي تقدمها العولمة في جميع المجالات، ولاسيما الترجمة. إذ تُعتبر هذه الأخيرة نشاطا استثماريا ومحوريا باستطاعته إضفاء الكونية من جهة، والترويج للتنوع والخصوصية اللغوية من جهة أخرى. ولا تُنبئ العولمة بنهاية الترجمة كنشاط بل نتيجة العولمة شهدت الترجمة نشاطا متزايدا وضعها في محور المصلحة الاقتصادية. وأصبح بذلك المترجم مطالب باكتساب المهارات التي تسمح له باستخدام الأدوات التي تمكّنه من الحصول على المعلومات وسرعة إنجاز الترجمة وفق الخصوصيات اللغوية والثقافية المناسبة لكل لغة. فدور المترجم يُوصف حالياً بـ "ميسر للتبادل" إضافة لدوره كـ "وسيط لغوي وثقافي".

وقد تمّ التّركيز على أنواع معينة من الترجمة تبعا للقيود الزمانية والمكانية. ولعل العولمة فرضت الاهتمام بترجمة العلوم والتكنولوجيا، الأمر الذي سبّب تعاظم الحاجة إلى تأطير هذه الممارسة العلمية، لا سيما بعد هيمنة اللغات الأجنبية على الفضاء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي. ويتطلب تعزيز اللغة العربية مكانتها بين اللغات اندماجها في البيئة التقنية وتنمية مفرداتها اللغوية فيما بعد الحداثة، لأنّ دعمها من خلال التشريعات والهيئات الرسمية غير كاف. ففي ثقافة كثرة المعلومات، نتج تشابك بين اللغة والتقنية والتّموّج الثقافي. ونتيجة لذلك قد

يلعب النشاط الترجمي للغة العربية دورا محوريا للتصدي لمبدأ انتشار اللغة الواحدة لأن الترجمة هي التي تتيح للآخرين فرصة أن يتكلموا وأن يكونوا مسموعين ويدعموا ثقافتهم. فمجاراة المد المعلوماتي والتكنولوجي يستوجب الاجتهاد في تقديم نظريات وتقنيات ومعارف ومعلومات تفيد في كيفية تطويع اللغة العربية بجميع مستوياتها، وذلك بغية وضع برامج حاسوبية دقيقة تستنفذ جل الإشكالات التي تطرحها اللغة العربية، وخاصة على مستوى علم المصطلح والذي أصبح عصب العلوم في العصر الحديث. فقد آن الأوان لمعاهد الترجمة بالجزائر لأن يلتفتوا إلى نماذج الدول التي حققت رقي علمي ومعرفي عقب اهتمامها بالترجمة. هذا إضافة إلى الكف عن إدانة العولمة وإحصاء سلبياتها. فالقدرة على الإبداع الترجمي تزيد نتيجة الاحتكاك بالآخر المختلف عن الذات. وهو الأمر الذي يشكل حلقة من الاعتماد والتواصل المتبادل المنطلق من خلفيات لغوية وثقافية وفكرية، مما يؤدي إلى التأثير والتأثر وهذا ما شهد عليه تاريخ الشعوب المفتوحة على الآخر. وقد أشار المفكر عبد الرحمن بدوي إلى أنّ حركة الترجمة في تاريخ الثقافة الإسلامية اتّسمت منذ البداية بالتحفظ والانتقائية، وهي تكشف عن خصوصية الفكر العربي الإسلامي الذي رأى في الوافد مغايرا لا بد من غربلته وتمحيصه. فالترجمة بهذا المعنى هي عملية مثاقفة فعلية.

قائمة المراجع والمصادر:

باللغة العربية

1. بوطاجين، السعيد، (2017). الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الجزائر فيسيرا للنشر.
2. سليسكوفيش، دانيكا، ودرير، ماريان، (2009). التأويل سبيلا إلى الترجمة ، ط1 ترجمة: فايزة القاسم، بيروت المنظمة العربية للترجمة.
3. محمد اسماعيل، فضل الله، (2000). العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها ، ط1، مصر، بستان المعرفة.
4. كروش، حيزية، "الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة" مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 9، 79، 2018-85.

5. خائن، محمد، (2015). الإشهار الدولي والترجمة إلى العربية: رهانات الاحتواء وإكراهات اللغة والثقافة ، ط1، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.
6. العبد الله سنو، مي، (2001). الاتصال في عصر العولمة: الدور والتحديات الجديدة ، ط2، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

باللغة الانجليزية

7. BIELSA, E., BASSNETT S., 2009, *Translation in Global News* , London and New York, Routledge Taylor and Francis Group.
8. CRONIN, M., 2003, *Translation and Globalization*, New York, Routledge Taylor and Francis Group.
9. DE BEAUGRANDE R.A., DRESSLER W., 1981, *Introduction to Text Linguistics* , Longman, London.
10. GOUADEC D., 2007, *Translation as a Profession*, Amsterdam and Philadelphia.
11. Baker, M., 2005, *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*, New York, Routledge Taylor and Francis Group.
12. ZANE HIN, F., BERNARDINI S., STEWART D., 2014, *Corpora in Translator Education* , London and New York, Routledge Taylor and Francis Group.

المواقع الالكترونية

<https://fr.scribd.com/doc/127440992/105371243-Introduction-to-Text-Linguistics-Beaugrande-1-pdf>